

مدى تجسيد مناهج التربية المدنية في الطور الأول من التعليم الابتدائي لقيم المواطنة المناهج الجديدة 2017/2016

د/ مصباح الهلي: جامعة الشهيد حمه لخضر - ولاية الوادي - الجزائر

أ/ عبد الغني مخلوفي: جامعة قاصدي مرباح - ولاية ورقلة - الجزائر

الملخص:

خلصت الدراسة إلى أن مناهج التربية المدنية في الطور الأول من التعليم الابتدائي يفتقر إلى التجسيد الفعلي لقيم المواطنة المرصودة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية إن من خلال قلة المواضيع المدرجة من ناحية، أو من خلال سطحية تناول للمواضيع التي لا تعبر عناوينها عن غنى محتواها من ناحية أخرى، إضافة إلى عدم كفاية الحجم الزمني المخصص لها أسبوعيا لترسيخ القيم لدى الناشئة (حصة واحدة في الأسبوع مدتها 45د).

الكلمات المفتاحية: مناهج التربية المدنية - قيم المواطنة - الطور الأول من التعليم الابتدائي.

The extent to which the curriculum of civic education in the first stage of primary education for the values of citizenship, the new curriculum 2016/2017

Abstract:

The study concluded that the curriculum of civic education in the first stage of primary education lacks the actual embodiment of the values of citizenship observed in the National Education Directive. In the absence of the subjects listed on the one hand, or through the superficiality of subjects whose titles do not reflect the richness of their content on the other , As well as the insufficient amount of time allocated to it each week to consolidate the values of the emerging (one share per week of 45 m).

key words: The curriculum of civic education- Citizenship values - First stage of primary education.

تسعى المجتمعات و الدول جاهدة للحفاظ على بقائها من خلال تنمية ثقافة الاعتزاز بالانتماء إلى منظومة القيم التي ترسخها هذه الدول في مواطنيها خدمة لتمييزها وللحيلولة أيضا دون ذوبانها في ثقافات أخرى، أو الانبهار بها، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يبذل قصارى جهده للحفاظ على خصوصيته إن بمؤسسات المجتمع المدني غير الرسمية أو الرسمية، هذه الأخيرة التي تعد المدرسة من أهمها، وتعمل المدرسة من خلال نظامها التربوي على إنشاء المواطن الصالح وفق أيديولوجية ترسمها الدولة من خلال استشراف مواصفات المواطن الذي يتحمل مسؤولية التنمية ويواصل عجلتها، ويطور بلاده بما يبوئها مكانة مرموقة بين الدول في العالم، فلقد جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادر في 2008/01/23 ما نصه: "وبهذه الصفة تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية: تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا، وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة" ¹ ويضيف القانون نفسه " ... تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي، وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية" ².

مما سبق فإن المدرسة يفترض بها أن تعنى أيما عناية بتنمية قيم المواطنة لدى الناشئة، وقد اقتصت بذلك مواد دراسية بعينها فضلا عن إسهام المواد عموما في هذا البعد الهام من شخصية الفرد الجزائري، ومن أهم تلك المواد التربية المدنية والتي غايتها: تنشئة الإنسان كمواطن صالح، ولقد سميت التربية المدنية في دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي بالمواطنة³، من أجل هذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى تجسيد منهاج الطور الأول (السنتان الأولى والثانية ابتدائي) للتربية المدنية لقيم المواطنة من خلال محتوى كتابي السنتين.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما تمر به المجتمعات العربية في بداية القرن الواحد والعشرين من هزات أدت في بعضها إلى شبه زوال الدول وتفرقها إلى كينونات إثنية أو عرقية أو حتى قبلية، أصبح من الضروري الكلام عن دور المدرسة في المساهمة في الحفاظ على وحدة الأمة باعتبارها الرافد الرئيس الذي تستغله الدول الحديثة في تنشئة أجيالها على قيم المواطنة، من الشعور بالانتماء للوطن، والولاء له، والاعتزاز بالتراث الثقافي للأمة وتقبل الآخر والتعايش معه، والمشاركة الجماعية،... وتجد الجزائر نفسها جغرافيا في محيط مضطرب من دول الجوار وغزو من وراء البحار، في محاولة لزراعة الاستقرار والانخراط في الخراب العربي الحاصل مؤخرا، مما يحتم علينا كمتقنين ضرورة النظر والتفحص في محتويات المناهج الدراسية المقدمة لأبنائنا ومدى رصانة محتواها وقدرته على تعزيز ثقافة المواطنة

بما يحفظ للدولة بقاءها واستقرارها، ويعزز من اعتزاز أبنائها بانتمائهم لها، ولا أنسب للوقوف على كل هذا من منهاج التربية المدنية للإجابة على الآتي:

- 1- ما مدى احتواء الكتابين لقيم المواطنة ؟
 - 2- ما هي أهم القيم الواردة في الكتابين طبقا للقانون التوجيهي للتربية الوطنية ؟
 - 3- هل الحجم الزمني المخصص لهذه المادة كاف لإرساء سلوكيات المواطنة وتمثلها ؟
 - 4- هل تكفي المدرسة وحدها لترسيخ قيم المواطنة ؟
- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- إبراز أهم قيم المواطنة المدرجة في منهاج التربية المدنية للطور الأول، ومدى مطابقته لما جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية.
 - 2- أهمية الحجم الزمني المخصص للمادة في إرساء سلوك المواطنة.
 - 3- توجيه الاهتمام للعناية بتربية المواطنة لدى الناشئة.
 - 4- توضيح العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع ذات الصلة في القيام بتربية المواطنة.
- منهج الدراسة:**

لا شك أن المنهج الوصفي بتحليل المحتوى أو المضمون هو الأنسب لهذه الدراسة باعتبار العينة هي محتوى كتاب التربية المدنية للطور الأول من التعليم الابتدائي، فالوصف من مهامه الرئيسية أنه يحقق للباحث فهما أعمق للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة.⁴

عينة الدراسة:

تتمثل العينة هنا في دروس وأنشطة التربية المدنية المدرجة على كتابي التربية المدنية للطور الأول من التعليم الابتدائي (السنن الأولى والثانية ابتدائي).

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- 1 **قيم المواطنة:** وتعني المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها.⁵ وهي في هذه الدراسة حسب القانون التوجيهي للتربية الوطنية تتمثل في: الشعور بالانتماء للشعب الجزائري وحب الوطن، والمحافظة على الوحدة الوطنية، والاعتزاز برموز الدولة، والوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، وترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.

2 منهاج التربية المدنية:

يختلف المنهاج عن الكتاب المدرسي في كونه (المنهاج) يحتوي على جملة من المركبات لا نجدها في الكتاب وهي تعطى للمعلم: الكفاءات الختامية للميادين، الكفاءات الشاملة للمواد، مصفوفة الموارد المعرفية والمنهجية والسلوكية...، بينما الكتاب يحدد محتويات المادة، وقد استعضنا عن المنهاج هنا بمحتوى الكتاب المدرسي نظرا لأن الممارسة الصفية لدى المعلمين - مع الأسف - مقتصرة على استخدام الكتاب وسيلة لتقديم الأنشطة والدروس.

الدراسات السابقة:

كثيرة هي الدراسات الأكاديمية والأبحاث التي تطرقت للمواطنة، ومن زوايا مختلفة، غير أن هذه الورقة البحثية لا يمكنها استيعاب هذا الكم، فلا بأس من أخذ عينتين من الدراسات السابقة للتدليل على ما ذهب إليه البحث، دراسة عربية وأخرى أجنبية.

- 1- دراسة العبد الكريم، والنصار 1426هـ: والتي كان عنوانها " التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية "6، واهتمت الدراسة بتحليل المحتوى الوصفي الظاهري لكتب التربية الوطنية المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة، وكذا كتب المواطنة في المرحلة المتوسطة ببريطانيا، وهدفت الدراسة إلى:
 - التحليل النوعي لمنهج التربية الوطنية في الدولتين بهدف المقارنة بين الأسلوبين في تناول أهداف ومحتوى التربية الوطنية.
 - رصد نقاط الاتفاق والاختلاف بين منهجي الدولتين.
 - بناء نموذج مقترح لتدريس التربية الوطنية في السعودية.
- ومن نتائج الدراسة اقتراح الباحثين نموذجا لمنهج التربية الوطنية يوم على بعدين رئيسيين هما: بعد المواطنة (السلوك)، وبعد الوطنية (الوجدان).

- 2- دراسة ولكر جويس Walker Joyce (2005)⁷: والتي استهدفت التعرف على صور المواطنة بين الشباب ودور المعلمين في الجامعة ومعاهد التعليم في إكساب هؤلاء الشباب قيم المواطنة، وتوصلت إلى أن البرامج والأنشطة في الجامعة لها علاقة تأثير إيجابي في مساعدة الشباب على اتخاذ القرار و الإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي:

احتوى الكتاب على ثمانية مواضيع (دروس) تبعا للمقاطع الثمانية للغة العربية، حيث تتم دراسة الموضوع الواحد خلال أربعة أسابيع (مدة المقطع)، بمعدل حصة واحدة في الأسبوع ذات 45 دقيقة، والجدول الموالي يوضح مواضيع الكتاب.

جدول رقم (1): مواضيع التربية المدنية وفق ميادين اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي

المقطع	عائلي	المدرسة	الحي والقرية	الرياضة والتسلية	البيئة والطبيعة	التغذية والصحة	التواصل	الموروث الحضاري
الدرس	التحية وردها	بطاقتي المدرسية	أحترم الكبير	أعطف على الصغار	علم وطني	العملة الوطنية	وثائق هويتي	النشيد الوطني

بالنظر إلى المواضيع المدرجة فإنها ابتداء قليلة العدد مقارنة بمدة الدراسة السنوية، والتي هي 32 أسبوعا للدراسة الفعلية، حيث أن وتيرة التدريس تكون بشكل نشاط أو درس يقدم في أسابيع ثلاثة ثم تخصص حصة الأسبوع الرابع للإدماج والتقييم، وقد اعتمدت المناهج في التربية المدنية ثلاثة ميادين تستمر مع التلميذ إلى نهاية المرحلة الابتدائية وهي: ميدان الحياة الاجتماعية، وميدان الحياة المدنية، وميدان الحياة الديمقراطية والمؤسسات، والجدول الموالي يوضح توزيع المواضيع على الميادين.

جدول رقم (2): توزيع مواضيع التربية المدنية في السنة الأولى ابتدائي على الميادين

الميادين	الحياة الاجتماعية	الحياة المدنية	الحياة الديمقراطية والمؤسسات
الدروس	التحية وردها/أحترم الكبير/أعطف على الصغار	بطاقتي المدرسية/علم وطني/العملة الوطنية/وثائق هويتي/النشيد الوطني	/

من خلال الجدول يخلو ميدان الحياة الديمقراطية والمؤسسات من مواضيع تخصصه، مما يدل على أن بعض قيم المواطنة المحددة في التعريف الإجرائي لا يمكن وجودها، باعتبار غياب محتويات الميدان أصلا، والجدول الموالي يوضح انتماء المواضيع لقيم المواطنة المحددة في التعريف الإجرائي.

جدول رقم (3): توزيع مواضيع التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي على قيم المواطنة.

قيم المواطنة	الشعور بالانتماء	حب الوطن	المحافظة على الوحدة الوطنية	الاعتزاز برموز الدولة	الوعي بالهوية الوطنية	ترقية القيم
الدروس	/	/	/	علم وطني/العملة الوطنية النشيد الوطني	وثائق هويتي	التحية وردها أحترم الكبير أعطف على الصغار

من خلال الجدول فإن القيم الثلاثة المهمة من قيم المواطنة والتي حث عليها القانون التوجيهي لا أثر لها في مواضيع السنة الأولى (الشعور بالانتماء، وحب الوطن، والمحافظة على الوحدة الوطنية)، ولا يخفى أن هذه المرحلة الدراسية تتدرج ضمن مرحلة الطفولة المتوسطة من مراحل النمو (من 6 إلى 12 سنة)، هذه المرحلة التي من مطالبها: تطوير الضمير والحس الأخلاقي ومقياس للقيم⁸، وهي هنا تخلو في سنتها الأولى من القيم الثلاثة المشار إليها، وخصت باقي القيم بخمسة مواضيع، ثلاثة منها في الاعتزاز برموز الدولة وحتى هذه الأخيرة فإن مواضيعها قدمت بشكل تعريفي بسيط لا يخدم غرس قيمة الاعتزاز في نفوس الناشئة فمثلا يستنتج التلميذ في الدرس الآتي: "علم الجزائر أخضر وأبيض تتوسطه نجمة وهلال أحمر اللون"⁹. مثل هذا الاستنتاج لا يخدم قيمة الاعتزاز برموز الدولة إطلاقا، وإنما هو وصف لألوان العلم الوطني، لينتهي النشاط في هذا الدرس بأيقونة أحفظ، والتي محتواها "أنا تلميذ جزائري أعتز بعلم وطني"¹⁰، وواضح أن الربط بين الاستنتاج والحفظ هنا غير موجود أصلا، فلو أن الاستنتاج كان مثلا: علم الجزائر مات من أجله عدد كبير من أجدادنا في سبيل أن يبقى مرفرا على أرضنا. لكان الحفظ المشار إليه معقول الترابط منطقيًا، في صورة مقدمات تفضي إلى نتائج، أما والحال كما هي مبينة فإنه لا ترابط منطقي بين أجزاء الدرس.

ب - تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي:

احتوى الكتاب على 24 موضوعا (درسا)، ضمن نسق الميادين المعتمد في المناهج الجديدة والذي يستمر بتسميته لكامل مرحلة التعليم الابتدائي، وأيضا في سياق توافقه مع مقاطع اللغة العربية الثمانية، لورود مادة التربية المدنية واللغة العربية في كتاب موحد إضافة إلى التربية الإسلامية، غير أن كتاب السنة الثانية تم إغناء محتواه بمقابلة كل مقطع من مقاطع اللغة العربية بثلاثة مواضيع، بدل موضوع واحد كما في السنة الأولى والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): مواضيع التربية المدنية وفق ميادين اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي

المقترح	عائلي	المدرسة	الحي والقرية	الرياضة والتسلية	البيئة والطبيعة	التغذية والصحة	التواصل	الموروث الحضاري
الدرس	من حقي أن أتعلم/ أتقن عملي /من واجبي الانضباط	أطيع المسنين. أتضامن مع جاري/أنا تلميذ مطيع	الشجرة صديقة الإنسان/ لنحم غابتنا/الحديقة العامة	الحق في الراحة/الحق في اللعب/ أنظم أوقاتي	نظافة المدرسة الماء ثروة نظافة المحيط	أنا نظيف/ أقرأ البطاقة الغذائية/ نظافة الغذاء	أتحاور مع غيري/ آداب الحوار/ أقبل الرأي الآخر	الممتلكات العامة والخاصة/ المرافق العمومية/ تراثنا ملك للجميع

من خلال الجدول فإن الأمر في السنة الثانية مختلف عما رأينا في السنة الأولى، فعدد المواضيع (الدروس) المدرجة تضاعف ثلاثة أضعاف، ليصبح العدد 24 درسا يتم تقديمها بمعدل درس كل أسبوع، ويبقى الأسبوع الرابع من المقطع كالعادة للدعم والإدماج، كما ينتهي الدرس بأيقونة أساهم والتي هي التوظيف العملي للتعلّات من خلال إرساء الكفاءة سلوكا عمليا لدى المتعلم، بدل التركيز على التعلّات أو المعارف فقط، وهذا يجسد إرساء أهم مركبة من مركبات الكفاءة الثلاثة: مركبة المعارف، ومركبة المواقف والقيم، والمركبة المنهجية. وهنا في هذه الأيقونة المشار إليها نجد أن مركبة المواقف والقيم يتم إرساؤها ومتابعة أدائها من المتعلم من خلال تفعيله للتعلّات (المركبة الأولى من الكفاءة).

وبالعودة إلى المواضيع فإن توزيعها وفق الميادين الثلاثة للمادة جاء على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (5): توزيع مواضيع التربية المدنية في السنة الثانية ابتدائي على الميادين

الميادين	الحياة الاجتماعية	الحياة المدنية	الحياة الديمقراطية والمؤسسات
الدروس	من حقي أن أتعلم/ أتقن عملي /من واجبي الانضباط/ أطيع المسنين/أتضامن مع جاري/أنا تلميذ مطيع/ الشجرة صديقة الإنسان/ لنحم غابتنا/الحديقة العامة	الحق في الراحة/الحق في اللعب/ أنظم أوقاتي/ نظافة المدرسة/ الماء ثروة / نظافة المحيط/ أنا نظيف/أقرأ البطاقة الغذائية/ نظافة الغذاء .	أتحاور مع غيري/ آداب الحوار/ أقبل الرأي الآخر/ الممتلكات العامة والخاصة/ المرافق العمومية/ تراثنا ملك للجميع.

من خلال الجدول دائما - وعلى خلاف السنة الأولى - فإن ميدان الحياة الديمقراطية والمؤسسات تضمن مواضيع ذات أهمية بالنسبة للتلميذ، يتعلم من خلالها أسس التعامل مع الآخرين في صورة أولية تؤسس لمفهوم الديمقراطية والتعايش مع الآخر بما يتناسب والمرحلة العمرية للتلميذ، من خلال مواضيع (أتحاور مع غيري/ آداب الحوار/ أقبل الرأي الآخر)، كما تعلمه أيضا مفهوم احترام الملكية العامة والمحافظة عليها في صورة أولية أيضا تتناسب ومرحلته العمرية من خلال مواضيع (الممتلكات العامة والخاصة/ المرافق العمومية/ تراثنا ملك للجميع)،

فمثلا في موضوع أقبّل الرأي الآخر يعرض النشاط بشكل وضعية تعليمية ملخصها تخطئة تلميذ لزملائه في الفوج فيما قاموا به من إنجاز، وهذا الإنجاز يحتمل أكثر من رؤية في القيام به، ثم تتبع الوضعية بأسئلة توصل المتعلمين إلى ضرورة تقبل رأي الآخرين فيما يمكن فيه تعدد الرؤى، وليس بالضرورة اعتماد الرأي الأوحّد فيما يسعنا فيه الاختلاف، ليختم النشاط بأيقونة أساهم والتي محتواها: حدث خلاف بين زميليك، بماذا تتصحهما؟¹¹ ليبيدي التلميذ رأيه ويمارس هذا السلوك فيما بعد من خلال احتكاكه وتعامله مع غيره، كما تعتبر هذه الأيقونة - حسب واضعي المنهاج - محكا لتقييم سلوك المتعلم من طرف المعلم بإحاطته عليها عند اقتضاء الحالة للاحتكام إلى ما استفاده من الدرس ممارسة لا تعلمات صرفة فقط.

ومن خلال المواضيع أيضا يمكن أن توزع هذه الأخيرة وفقا للقيم المحددة في الدراسة اعتمادا على مرجعية القانون التوجيهي للتربية الوطنية على النحو الآتي:

جدول رقم(6):توزيع مواضيع التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي على قيم المواطنة

قيم المواطنة	الشعور بالانتماء	حب الوطن	المحافظة على الوحدة الوطنية	الاعتزاز برموز الدولة	الوعي بالهوية الوطنية	ترقية القيم
الدروس	تراثنا ملك للجميع.	الممتلكات العامة والخاصة/ المرافق العمومية	أتحاور مع غيري/ آداب الحوار/ أقبّل الرأي الآخر			من حقي أن أتعلم/ أتقن عملي/ من واجبي الانضباط/ أطيع المسنين/أتضامن مع جاري/أنا تلميذ مطيع/ الشجرة صديقة الإنسان/ لنحم غابتنا/ الحديقة العامة/ الحق في الراحة/الحق في اللعب/ أنظم أوقاتي/ نظافة المدرسة/ الماء ثروة/ نظافة المحيط/ أنا نظيف/أقرأ البطاقة الغذائية/ نظافة الغذاء..

من خلال الجدول فإن قيمة الاعتزاز برموز الدولة الموجودة بعض مواضيعها في السنة الأولى خلت من أي موضوع في السنة الثانية، والشأن ذاته في قيمة الوعي بالهوية الوطنية فهي أيضا لم يدرج فيها أي موضوع، وتركزت معظم المواضيع في قيمة ترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية، بما يساوي ثلاثة أرباع المواضيع المدرجة أي 18 موضوعا، غير أن الأيقونة أساهم المشار إليها سابقا والتي عنى بها واضعوها تمثيل الجانب السلوكي الأدائي لإرساء القيمة لا يعبر دائما عما وضعت له، فمثلا في درس من حقي أن أتعلم، والذي يستنتج فيه المتعلم الآتي: لكل طفل الحق في التعليم - التعليم الابتدائي إلزامي ومجاني للجميع¹² تجد محتوى أيقونة أساهم الآتي: أجمع صورا لمنجزات علمية. فهل هذا المحتوى يمكن تجسيده ممارسة عملية في ترقية قيمة الحق في التعلم ومجانيته؟ وأيضا في أطيع المسنين ...

الخلاصة العامة:

من خلال الجداول السابقة المتضمنة لمحتويات كتابي التربية المدنية في الطور الأول من التعليم الابتدائي يمكن القول بأن:

- 1 -المواضيع المدرجة لا تمس العمق المتعلق بقيم المواطنة، وإنما هي مواضيع سطحية التناول، لا تعبر في كثير من الأحيان عناوينها عن غنى محتواها (علم وطني/ العملة الوطنية/ تراثنا ملك للجميع...) فالمتخصص لهذه الدروس يعتقد ثراء المحتوى بما يتناسب والعنوان، غير أنه يتفاجأ مثلا في درس **تراثنا ملك للجميع**، بخلاصة تقول: " التراث الثقافي في بلادنا متنوع"¹³.
- 2 -قلة المواضيع في السنة الأولى يدل على أن منهاج السنة الأولى في حاجة إلى الإثراء من أجل تعزيز قيم المواطنة لدى تلميذ هذه السنة كونه أول مرة يمارس تجربة اجتماعية خارج نطاق الأسرة.
- 3 -ضرورة الاهتمام بقيمتي الاعتزاز برموز الدولة، والوعي بالهوية الوطنية، لما لهما من أثر في تعزيز قيم المواطنة عموما لدى الناشئة، باعتبارهما قيمتان تمثلان جوهر المواطنة، ذلك أن الاعتزاز برموز الدولة من شأنه أن يدفع الناشئة لتمثل باقي القيم، فما نلاحظه من سلوك التلاميذ في العزوف أو الهروب من الاستعداد للعلم الوطني في ساحات المدارس، وكذا عدم الاهتمام باللغة العربية لغة تخاطب وتواصل بين الأساتذة والتلاميذ، أو بين التلاميذ فيما بينهم، يدل دلالة واضحة على افتقار المناهج لتعزيز القيمتين المذكورتين في الناشئة من خلال المحتوى الدراسي المقدم، الذي يفترض أن تعنى به مادة التربية المدنية تحديدا، فضلا عن توفر المواد الأخرى في إطار تكامل المواد، لما يعزز هاتين القيمتين.
- 4 -الحجم الزمني المخصص للتربية المدنية (حصة واحدة في الأسبوع مدتها 45د) غير كاف البتة لغرس قيم المواطنة في شكل مركبة معرفية، ناهيك عن إرسائها مركبة قيمية سلوكية في مواقف عملية تتطلبها الحياة اليومية للتلميذ، ومعلوم أن قلة الحجم الزمني للمادة دليل عدم الاهتمام بها سواء من الأستاذ أو من التلميذ أو من الأولياء، فلا بد من إعطائها حجما زمنيا يكفل لها إعادة الاعتبار والاهتمام.

خاتمة:

إن هذا التحليل لمضامين كتابي التربية المدنية للطور الأول من التعليم الابتدائي، يدفع المثقفين لدق ناقوس الخطر لدى المشرفين على المناهج، لتوجيه العناية بهذا الجانب المهم في شخصية أبنائنا، والذي من شأنه أن يحفظ للجزائر كينونتها أمة موحدة، ويعلي من اعتزاز أبنائها بانتمائهم لها في ظل تجاذبات إقليمية ودولية من شأنها- إن استمر الوضع على حاله - أن تجر الناشئة لممارسات قد تؤدي - لا قدر الله - إلى ضياع الدولة في تكتلات إثنية أو عرقية أو قبلية أو عروشية تعصف بالأخضر واليابس.

المراجع:

- ¹ وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 . 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص، فيفري 2008، ص 60.
- ² المرجع نفسه، ص 60.
- ³ وزارة التربية الوطنية: مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي، جوان 2012، ص 35.
- ⁴ أبو حطب فؤاد، وصادق آمال: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991، ص 102.
- ⁵ عمر علي عليان: درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو 2014، ص 9.
- ⁶ العبد الكريم راشد بن حسين، وصالح بن عبد العزيز النصار: التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحثة، المملكة العربية السعودية، 1426 هـ .
- ⁷ Walker Joyce : Shaping Ethics Youth Workers matter. New directions for youth development, Journal Articles Reports descriptive American, 2005.
- ⁸ عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 185.
- ⁹ محمود عبود وآخرون: كتابي في اللغة العربية التربوية الإسلامية التربوية المدنية للسنة الأولى، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص 89.
- ¹⁰ المرجع نفسه، ص 89.
- ¹¹ نسيمة ورد تكال وآخرون: كتابي في اللغة العربية التربوية الإسلامية التربوية المدنية للسنة الثانية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص 153.
- ¹² المرجع نفسه، ص 14.
- ¹³ نسيمة ورد تكال وآخرون: المرجع السابق، ص 174.